لإمام الخامنئی یزور مدینة شیروان فی خراسان الشمالیة - 16 /Oct/ 2012

حضر سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة صباح الإثنین 15/10/2012 م وسط حشود عشرات الآلاف من أهالی شیروان و المناطق المحیطة بها، و أشار إلی إخفاق أعداء الشعب الإیرانی فی العقود الثلاثة الأخیرة مؤکداً: لیرکز مسؤولو البلاد فی القضایا الاقتصادیة علی العناصر الثلاثة «النظرة العلمیة، و البرمجة و التخطیط المدبّر، و ثبات السیاسات و استمرارها» ترکیزاً کاملاً، حتی یبقی عتاة العالم بفضل من الله و بفضل یقظة الشعب مخفقین فی مواجهتهم الاقتصادیة لإیران.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی نعمة «الهدوء و الاستقرار السیاسی» الکبیرة و المفیدة جداً فی البلاد ملفتاً: إیجاد عدم الاستقرار فی مختلف البلدان من السیاسات الاستکباریة المزوّرة، لکن إیران العزیزة بفضل وعی شعبها و یقظته و بصیرته الباعثة علی الإعجاب فعلاً، و بدعامة المشارکة الجماهیریة فی الساحة تتمتع بهدوء و استقرار سیاسی یضرب به المثل.

و اعتبر سماحته الأمن و الاستقرار القائم فی البلاد فرصة لازدهار المواهب و ممهداً لمشارکة شعب إیران المتألقة فی مسابقات الشعوب للتقدم العلمی و الاقتصادی و السیاسی، مضیفاً: بالاعتماد علی هذا الاستقرار و الطمأنینة استطاع الشعب الإیرانی علی الرغم من التهدیدات و الحظر و خبث الأعداء أن یستعرض قدراته أمام أنظار العالم.

و فی معرض شرحه لنماذج من مساعی أرباب الهیمنة لإیجاد عدم الاستقرار فی إیران، أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی إشعالهم الاشتباکات القومیة فی بدایة الثورة، و فرضهم حرب الأعوام الثمانیة علی ید صدام المجنون و بالتعاون مع الزمر الخائنة، و کذلک اضطرابات عام 78 و فتنة عام 88 .

و لفت سماحته قائلاً: طبعاً بوعی الشعب، أدت الاشتباکات القومیة إلی وحدة الأقوام الإیرانیة، و أفضت الحرب المفروضة إلی تسابق الشعب للتضحیة بالأرواح فی سبیل الإسلام و الثورة و إیران، و بقیت المؤامرات و الفتن الأخری أیضاً دون جدوی بمکر من الله العزیز المتعال.

و انتقد قائد الثورة الإسلامیة العناصر سیئة النیّة أو الغافلة التی لا تعرف الجمیل و تفکر فی زعزعة الهدوء و الاستقرار العام مضیفاً: الجماهیر یقظة، و علی مسؤولی السلطات الثلاث أن یحذروا تماماً کی لا یستطیع أصحاب النوایا السیئة زعزعة الهدوء القائم الدالّ علی اقتدار عظیم یتمتع به البلد.

و ألمح قائد الثورة الإسلامیة إلی انتخابات رئاسة الجمهوریة فی خرداد من العام المقبل مؤکداً: فی الفترة المتبقیة حتی الانتخابات و فی الانتخابات نفسها لتترکز همم جمیع المسؤولین علی حفظ الهدوء و اجتناب الضجیج و الصخب فی الأجواء السیاسیة للبلاد.

و أثنی سماحته علی وعی الجماهیر مقابل المساعی الرامیة إلی التشتیت و الخلافات مردفاً: لیدقق المسؤولون و السیاسیون و أصحاب المنابر و مدراء القطاعات المختلفة و یحذروا من إثارة المناخ السیاسی فی البلاد بکلام أو عمل خلافی غیر مدروس.

و اعتبر سماحة آیة الله العظمی السید الخامنئی المساعی و الخدمات المتواصلة و الشاملة التی یقدمها المسؤولون حق من حقوق الشعب الإیرانی العزیز موضحاً: هناک الکثیر من الأعمال فی کل أنحاء البلد من واجب المسؤولین القیام بها.

و قدّم سماحته الشکر الصمیمی لتجمّعات الجماهیر الحاشدة فی خراسان الشمالیة فی الأیام الأخیرة، و اعتبر حیویة الشعب و خصوصاً الشباب و نشاطهم ممهداً لحلّ کل المشکلات، و أضاف: الأعداء الذین أرادوا بالحظر الاقتصادی إتعاب الناس و بث الکآبة فیهم، لینظروا إلی هذه التجمعات الحماسیة الملحمیة، و یستمدوا العبر و الدروس من عزیمة الشعب و إرادته فی الدفاع عن النظام الإسلامی.

و أردف قائد الثورة الإسلامية يقول: ساسة أمريكا و غير أمريكا يتحدثون دوماً عن معارضة الشعب الإيرانى للنظام و الإسلام، و هم فى ما يظهر لا يعتبرون الشعب الإيرانى جزءاً من شعب إيران، و يتصوّرون موجوداً وهمياً على أنه الشعب الإيرانى، لكن الشعب هو هذا الذى خلق الملاحم خلال الأيام الأخيرة و أثبت أن العدو يكذب و أنه مغرض فى تقييم الأمور.

و انتقد سماحته بعض أصحاب وسائل الإعلام الداخليين بسبب تكرار كلام الأعداء عن غفلة منهم مضيفاً: هؤلاء الأشخاص تعبوا هم، لكنهم يقولون إن الشعب قد تعب.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على المسؤولين: الشعب مستعد للعمل و السعى، فافتحوا الساحة و مهّدوها لمشاركته لترون بأية همم و دوافع سيخوض غمار الساحة.

كما شكر سماحته المشاعر الجيّاشة لأهالى شيروان المتدينين و المناطق المحيطة بها، معتبراً مئات الشهداء و المعوقين، و آلاف التعبويين، و وحدة الأقوام، و الهيئات الدينية الناشطة و المتمتعة بالنخب الثقافية و الرياضية من الخصوصيات البارزة لهذه المنطقة مؤكداً: بفضل من الله سيسجّل أهالى هذه المنطقة و شبابها الشامخون مستقبلاً أكثر إشراقاً لأنفسهم و للبلاد.

و أشار الإمام الخامنئى إلى مشكلات محافظة خراسان الشمالية و مدينة شيروان و المناطق المحيطة بها قائلاً: مشكلة البطالة قضية مهمة ينبغى حلها بمساعى المسؤولين.

و دعا آية الله العظمى السيد الخامنئى الشباب الواعين النشطين فى المحافظة لمواجهة خطر الإدمان مواجهة جادة مردفاً: ليهبّ الشباب الشجعان المثقفون فى هذه المنطقة بإرادة قوية لمساعدة المسؤولين فى مكافحة الإدمان.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية فى تجمّع أهالى شيروان و المناطق المحيطة بها فى ملعب «كارگران»، تحدّث حجة الإسلام و المسلمين كوثرى إمام جمعة شيروان مرحباً بقدوم السيد القائد، و معلناً: أهالى شيروان (دار المصلين) كما كانوا طوال الأعوام الثلاثة و الثلاثين الأخيرة التى أعقبت الثورة يبذلون جهودهم و يقدمون تضحياتهم لتحقيق أهداف الثورة الإسلامية الكبيرة.